Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
4 April 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة
500 دينار

ERBIL INTERNATIONAL HOTEL
فندق اربيل الدولي
مطعم بيخال
الان أكلة الباجة على الغداء
كل يوم جمعة
للحجز: ٠٧٥٠٤٦٤٠٧٨٤ - ٠٧٧٠٦٥٤٨٠٠٨

فرصة عمل
مطلوب مصممون لهم خبرة وكفاءة عالية في استخدام الكومبيوتر والعمل على برامج التصميم المنوعة وبرواتب مغرية..
المراجعة في مؤسسة المدى من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الساعة الخامسة عصرا

عشرون عاماً على رحيله

المدى تحتفي بفن محمد القبانجي

أقامت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، احتفالية كبيرة وذلك في قاعة بيت المدى للثقافة والفنون، واكتظت القاعة بمتابعي ومحبي المقام العراقي، ومراسلي القنوات الفضائية، وتحدث في الاحتفالية الباحث سعد الحيدري، متناولاً أهم المحطات في حياة القبانجي، ودوره في ابتكار مقام اللامي، وقدم للاحتفالية الإعلامي سامر المشعل، الذي نوه بأهمية القبانجي ودوره في مسيرة المقام.

متابعة: محمود النمر
تصوير سعد الله الخالدي

عميد المقام العراقي

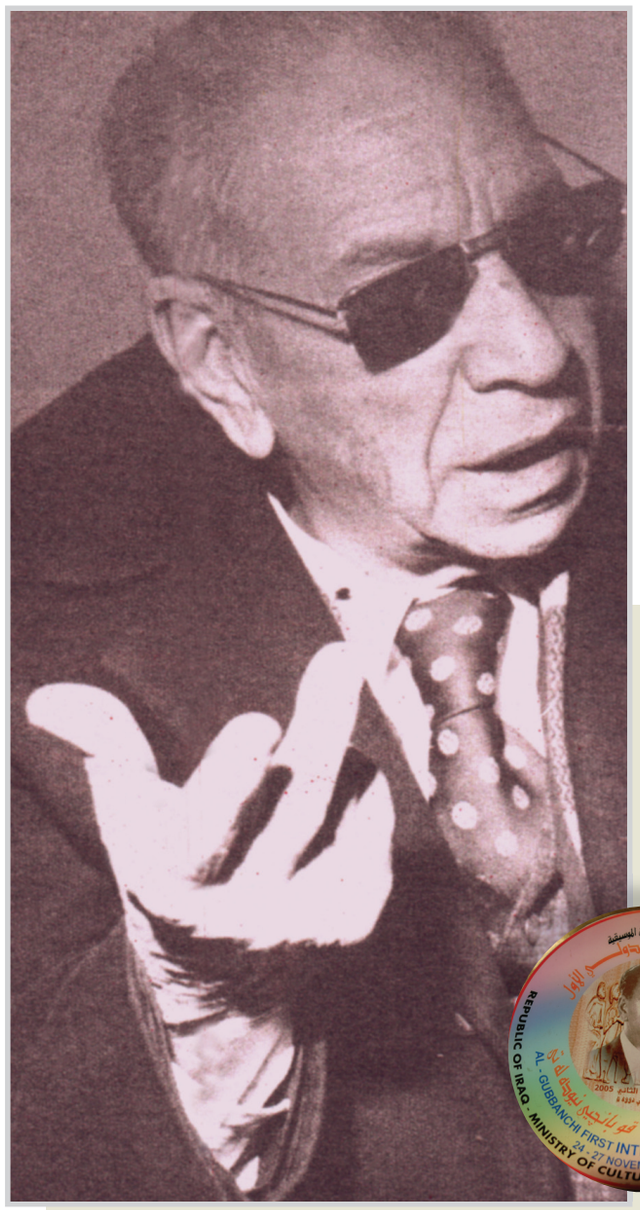

الإعلامي سامر المشعل

بات تقليداً حضارياً دأبت عليه المجتمعات المتحضرة في الاحتفاء برموزهم الإبداعية في حقل الثقافة والفنون، وتستمر مراسيم الاحتفاء لتمتد لعدة أيام، وشيء جميل ان تحتضن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون ممارسة هذا الطقس الإبداعي ونحن نستذكر شخصية إبداعية احتشدت وتجمعت فيها المواهب لتتكامل في شخصية واحدة هي شخصية محمد القبانجي الذي لم يكن مجرد قارئ مقام ومطرب من الطراز الأول، بل كان أيضاً شاعراً وملحناً، محدثاً ومطرباً اذا شدى، وأطرب واهتزت له الرؤوس . في عام ١٩٠١ ولد القبانجي في محلة سوق الغزل وورث من ابيه مهنته ولقبه فعمل وزانا في علاوي الشورجة في بغداد، يعني انه تمشى في هذه الحارات واستنشق عطر الثقافة العراقية وتفحص في بطون الكتب في شارع المتنبي المعرفة وتذوق ألوان شعر وحفظه ونظمه.

– قدوري العيشة العلم والأستاذ الأول للفنان محمد القبانجي واخذ عنه غناء المقامات العراقية، وأيضاً احتذى حذو المقرئين السيد ولي بن حسين العاني ومحمود الخياط.

– في عام ١٩٢٦ بدأ الأستاذ القبانجي بتسجيل أغانيه في ألمانيا وخلال سنة واحدة سجل (١٢٦) اسطوانة وبعد عودته غزت اسطواناته بيوت المعجبين وهو ما شجعه على الاستمرار في الغناء والتلحين فبلغ عدد اسطواناته عام ١٩٢٦ ثمانين اسطوانة وتنافست على تسجيل اسطواناته (٣) شركات ألمانية هي بيضافون وشركة أبو الطلب وشركة اريون.

– مثل العراق في المؤتمر الأول الذي عقد في القاهرة عام ١٩٣٢ فأطرب القبانجي كل من اصغى اليه.

. ومن بين ما غناه مقام (المنصوري) وهو فصل من الرست من نغم البيات والصبا ويستقر على درجة النوى.

– رخامة صوت القبانجي وحسن اختياره للشعر وشخصيته المميزة وثقافته.

– عميد الغناء العراقي ومطرب العراق الأول وسفير الأغنية العراقية.

معارضة السلطة

تعرض القبانجي لكثير من المضايقات والتحقيقات من قبل السلطة الحاكمة بسبب تسجيله بعض الأغاني التي فسرتها الرقابة تعريضاً برجالات الحكومة وتحريضاً على النظام الملكي في العراق ففي عام ١٩٢٩ قدم للمحكمة بسبب ما تضمنته اسطوانته المشهورة البنية بنت البيت كصت شعرها ، وفي نقده لرجال الحكومة العراقية غنى:

وكم عند الحكومة من رجال/ تراهم سادة وهم العبيد.

عبيد للأجانب هم، ولكن/ على أبناء جلدتهم اسود.

والبيت الثاني في الأصل كان:

للجواهري.

كلاب للأجانب هم، ولكن/ على ابناء جلدتهم اسود.

وفي تعرضه للعائلة المالكة غنى من نغم البهيرزاوي.

الباحث سعدي السعدي

يشكل القبانجي أهمية كبيرة في المقام العراقي، والموسيقى العراقية لما له من دور ريادي في تعميق هذا الفن الأصيل، الذي يكاد يسجل باسمه، وكان هذا ديدنه منذ بداياته وحتى مماته.

ولد القبانجي عام ١٩٠١ وكانت ولادته في بيئة شعبية، هي محلة سوق الغزل بشارع الجمهورية، وتتلمذ في بداياته على قدوري العيشة، وتزوج عام ١٩٢٥، وخلف أربعة أولاد وبنتين.

وفي هذا الجو الشعبي والبيئة البغدادية تعلم أصول المقام العراقي، واستمر في حضوره حفلات المقام العراقي لشبعه نفسه التواقة الى هذا الفن الأصيل، وكان القبانجي يمتلك إحساساً شعرياً مضافاً الى حسه الفني والموسيقي ولم يكتف بهذا فقط وانما نظم الشعر وتذوقه وتفاعل معه وكانت أغانيه خير دليل على ذلك، واذا كان العالم العربي والعالمي، يعتز بفنانيه الكبار فنحن من حقنا ان نعتز بهذا الفنان الرائد الذي استطاع ان يشغل الدنيا في زمانه، واستطاع هذا الفنان من ابتكار مقام (اللامي) هذا المقام الذي تناغم مع جو الشجن البغدادي العراقي ونظراً لأهميته بين المقامات الغنائية ولدته استثمر الموسيقار محمد عبد الوهاب هذا المقام في عدد من أغنياته التي نالت شهرة واسعة منها (جبل التوباد) وشعر امير الشعراء احمد شوقي وكذلك أغنية (خيّ خيّ) و(يلي زرعتوا البرتقال) وسواها وقد ذكر هذا الموسيقار عبد الوهاب في اكثر من مناسبة ولاسيما اللقاءات التلفازية والإذاعية التي أجريت معه، ومن الذي لا يعرفه الكثيرون هو ان القبانجي لحن أغنية (اضنيتني بالهجر) شعر بشارة الخوري قبل ان يغنيها الموسيقار فريد الأطرش يتضح من كل هذا ان القبانجي لم يك فنانا عابراً وانما كان أصيلاً ومجدداً في كل ما قام به سجل القبانجي (١١٦) أغنية فضلاً عن (٨١) اسطوانة، وغنى لكبار الشعراء منهم الملا عبود الكرخي وعبد الغفار الاخرس والاخطل الصغير.

ومن المؤشرات المهمة في حياته انه غنى من عام ١٩٢٥ ولغاية عام ١٩٨٣، أي مدة نصف قرن، لم يتخل خلالها عن إبداعه الملتزم وحبه لفنه ولوطنه.

الجوائز التي حصل عليها القبانجي

١– الجائزة الأولى في مؤتمر الموسيقى العربية الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٣٢، وكان المطرب العربي الوحيد الذي رأس وفد بلاده.
٢– وسام الرافدين في عام ١٩٤٥.
٣– وسام الفارس من جمعية ثقافية فنية في باريس عام ١٩٦٨.
٤– جائزة اليونسكو الموسيقية الدولية لقارة آسيا عام ١٩٨٠، وقد عد أعظم مطرب في قارة آسيا.
٥– جوائز عديدة من نقابة الفنانين العراقيين

آراء في الفعالية

الإعلامي عادل البكري

لكنه عندما سجل المقامات العراقية على اسطوانات انتشرت انتشاراً واسعاً لا بسبب حلاوة النغم وجمال الصوت والشعر المنتقى من الفصيح والعامي.. أرجو ان يحظى بدراسة علمية أرشيفية لان من الظلم ان يبقى هذا العبقري من دون دراسة شاملة .

الإعلامي عادل البكري

يتعالى صوت المقام

تعتز الشعوب بتراثها ويكفي فخراً ان تراثهم زاخر بالكثير، والمقام العراقي يمثل أحد أهم المحطات المضيئة لهذا التراث فهو الذي يمثل الصوت الصادح للجمالية التي يتميز بها العراقي، لقد تخفت كل الأصوات يوماً ما الا ان صوت المقام العراقي ظل وسيبقى يتعالى في سماء بغداد.

اللواء الركن
حسن سلمان خليفة
رئيس أركان قيادة عمليات بغداد

القبانجي رمز من رموزنا

من باب الحرص على عراقتنا بمضامينها الوطنية ونكهتها الإنسانية ينبغي ان نحرص على استحضار نتاجات العقول ومساهمات الرموز الفنية والعلمية والأدبية، والقبانجي رمز من الرموز الفنية العراقية وكما تستحقه ويستحقها، علينا ان نذكره ونتذكره لانه يتذكرنا وما يزال.

د. عامر حسن فياض/ أستاذ جامعي

أتمنى ان تعمم هذه الفعاليات في المحافظات

ان الفعاليات التي يقدمها بيت المدى للثقافة كل يوم جمعة فتحت رافداً جديداً لنهر الثقافة العراقية لكونها باتت تجذب المثقفين العراقيين بمختلف أجناس الثقافة لحضور فعالياتها المتواصلة حتى بات المثقفون العراقيون يحرصون على حضور هذه الفعاليات بكل لهفة وشوق.

ان هذه الفعاليات نقلت رسالة جميلة جداً الى كل أنحاء العالم عن الوضع الجديد في العراق وعن الحياة في بغداد تحديداً بعد ان حاولت بعض وسائل الإعلام المغرضة ان تبث سمومها وتنقل صورة غير الصورة الحقيقية في الشارع العراقي، فكان هذا الرد أبلغ وأقوى من كل الردود والتصريحات التي ينطق بها هذا المسؤول او ذاك.

أتطلع ان تكون هذه الفعاليات موجودة في جميع محافظات العراقي حتى نعمق الثقافة العراقية داخل نفوس الأجيال الجديدة التي حاول الإرهاب سحبها الى ساحته ولكن خابت آماله.

زيدان الربيعي / صحيفة الخليج الإماراتية

إقامة متحف له

بهذه المناسبة ونحن نستذكر هذا الفنان الكبير أقترح ان يقوم المعنيون في الثقافة الأصيلة بتخصيص أحد البيوت البغدادية متحفاً لهذا التراث الخالد ويقام تمثال ولو نصفي لهذا الخالد ومكتبة فيها كل ما كتب عنه ومعرض للصور ومقهى بغدادي صغير ضمن البيت تسمع من يدخل البيت والمقهى روائع الراحل... مع التقدير

علي التميمي/ إعلامي

رافد إنساني كبير

لم يكن القبانجي قارئ مقام من الطبقة الأولى فحسب بل انه من رواد التجديد في هذا اللون الموسيقي ومن مبدعيه بتوليد أنماط مقامية جديدة وقد انتقل القبانجي بهذا اللون الأساسي في عالم الغناء والموسيقى من التقليدية التي كانت سائدة فيه الى تنقيته بجعله نمطاً يتألف فيه الشعر والموسيقى والصوت البشري، لقد انتقل بالمقامات من التجريد الموسيقي الى عالم المعاني الثر، انه أحد أعمدة الموسيقى الشرقية التي هي من أهم الروافد الإنسانية المبكرة لعالم الموسيقى المعاصر.

محمد مكي/ إعلامي

مدرسة كبيرة

لقد كان الراحل محمد القبانجي أحد أعمدة المقام العراقي حيث لحن وأضاف وأبدع في هذا المجال (المقام العراقي) وهو أحسن من قام بتوصل هذا الفن في عهده الى جميع أنحاء العالم العربي بطريقة تليق بالمكان والزمان من حيث اختيار المقام والكلام المناسب وان جميع المختصين بهذا الفن العريق يعدون هذا الفنان مدرسة كبيرة وأساسية للمقام العراقي.

مطرب المقام نمير ناظم

اسم لامع

القبانجي ظاهرة كبيرة في عالم غناء المقام العراقي– هذا الفنان الكبير هو مطرب العراق الأول، حيث غنى جميع المقامات العراقية وابتكر قسماً منها.. ولو فتشت في خارطة الغناء التراثي لوجدت ان الفنان القبانجي واحد من هذه الأسماء اللامعة.

الفنان
حسن الجباري /مطرب مقام

حافظ على صورته في ذاكرتنا

ربما تحيلني الذاكرة البغدادية ومقاهي بغداد في بعدها التراثي الى قراءات تظل أبداً في ذاكرتي، لذا يشكل المقام الذي يعيش فضاءاته محمد القبانجي البناء الغنائي الأول في تشكيلات السلم الموسيقي الذي حدد معالم الذائقة للمتلقي العراقي، وانظر اليه من خلال رؤيا تشكيلية كلوحة تنظيم بغداد في تكوينات جمالية حافظت على أصالتها وإيقاعها وبصمتها بالرغم من مرور ٢٠ عاماً على رحيل هذا الرائد الذي حافظ على صورته في الذاكرة الجمعية للعراقيين.

فهد الصكر/ فنان تشكيلي

نبع من منابع الأصالة

يشكل المقام العراقي الجذر الأول لعالم الغناء، هذا المطلق الملامس لوجدان الإنسان والمعبر الحقيقي عن آلامه وأحلامه المؤجلة، ولعل ما في تجربة محمد القبانجي ما أغنى ويغني هذا الجذر وأمده برافد عذب قادم من منابع الأصالة التي تمثلت وتشكلت فيما بعد في بنية الإنسان العراقي وذائقته التي شهدت فيما بعد تشوهات مؤلمة كان للمؤسسة الفنية–الثقافية لنظام الغاشية في النظام المنهار كانت من أبرز أولويات توجهاته التخريبية استهداف الثقافة، هذه التي يشكل الغناء عصباً مهماً منها.. القبانجي تحتفي به اليوم مؤسسة (المدى) الساعية دوماً لإعادة التكون الثقافي تمجيداً له.. وفخراً لنا ونحن نحتفي به اليوم.

كاظم غيلان/ شاعر وإعلامي

مدرسة تدرسه الأجيال

القبانجي تمكن بصوته الرخيم العذب وقوة شخصيته الأدائية من رسوخ المقامات العراقية البغدادية في مكاناتها اللائقة وبقيت مدرسة تدرس للأجيال الحالية والمستقبلية وذلك لسهولة فهمها وقوة أدائها لانه استطاع ان يقدم المقامات الأصلية والمبتكرة.. نتمنى ان تظهر ظاهرة مقامية أخرى لاستمرارية هذا الفن العظيم.

حسين سعد / قارئ المقام

بغداد تستعيد عافيتها

لكي تستعيد بغداد بغداديتها الأليفة عليك الاستعانة بصوت محمد القبانجي فهو من ليل أشجار اليوكالبتوس وطين دجلة وخدر الشاي في أحاديث البغداديين أنه صندوق الفرجة البغدادية الأصيل.

الإعلامي/ كفاح الأمين

اتخذ مساراً جديداً في الغناء

ان الشيء الذي ميز القبانجي إضافة لكونه مطرب مقام هو أنه ابتكر مقام اللامي واستثمره كبار الملحنين العرب ومنهم عبد الوهاب ليجعله مشروعاً لحنياً وغيره من الملحنين الآخرين.

ان محمد القبانجي اتخذ مساراً جديداً في غناء المقام أضف الى ذلك انه كان يجمع بين الغناء والشعر.

حيدر شاكر حيدر
معاون مدير معهد الدراسات الموسيقية

لقطات..

- حينما دخلنا شارع المتنبي من جهة مقهى الشابندر، كان صوت القبانجي مدوياً عبر المايكروفونات التي وضعت في اعلى بناية بيت المدى للثقافة والفنون.
- اكتظت قاعة بيت المدى، بعشرات الضيوف والمتابعين، وكانوا في أعلى درجات التفاعل والتناغم، مع فقرات الحفل التي توزعت ما بين محاضرة، وأغنيات لقراء المقام.
- رجال الجيش العراقي، لم يتركوا المكان، وحضر الى بيت المدى اللواء الركن عبد الكريم الغزي، امر اللواء/٤٣ وكذلك الرائد حسن هادي أمر السرية الثانية من الفوج الأول اللذين تكفلا حماية الشارع وبيت المدى، تحية اليهم لتفانيهم في عملهم.
- كاميرات الفضائيات لم تتوقف لحظة واحدة، عن توثيق الفعالية فضلاً عن أجهزة الموبايل.
- الطفلة آية عبد الحسين جلست في ركن الكافتيريا، بدفتر رسمها، وأقلامها الملونة، وهي ترسم وجوهاً متباينة.
- شارع المتنبي يعيش يوم عيد، الكتب في كل مكان، والقراء يتنقلون هنا وهناك.